# يا أهل الكويت ..

بقلم : محمد بن أحمد السالم

لقد شاهدت وشاهد غيري قوافل الجنود العسكريين اليابانيين الذين يصلون إلى أرض الكويت غزاةً منها إلى أرض العراق المسلمة ، وشاهدت أيضاً الجنود الأمريكان الذين يُخلون طبياً إليها ، واتخاذ أمريكا للكويت قاعدة عسكرية ضخمةً لتموين العراق وإمداد الجنود الصليبيين بكل احتياجاتهم ..!!

وهذا المشهد متكرر في أنحاء الخليج وأرض الجزيرة العربية حيث أن أمريكا تقود حربها ضد الإرهاب – كما تزعم – من بلاد الجزيرة العربية فالجوية تدار من قاعدة سلطان بالخرج ، والبحرية تدار من البحرين ، والبرية توجّه من قطر والكويت ..

ومن المؤسف حقاً ألا نرى مقاومة وجهاداً لهذا العدوان ، ولا نرى احتجاجاً على هذا الاستعمار ، وبخاصة أهل الخليج ( الكويت والبحرين وقطر والإمارات وعمان )

اليوم نرى بلاد الحرمين في حرب مع الصليبيين وأذنابهم من آل سلول وقد مرّ عليها أكثر من العام ، وكذلك نرى أهل اليمن في كرٍّ وفرٍّ مع القوات اليمنية العميلة التي تساندها القوات البريطانية وتدعمها القوات الأمريكية ، ولكننا نرى أهل الخليج في سكون تام ، وكأنهم قد رضوا بعيش المذلّة وكأن شيئاً لا يعنيهم ، وإلاّ فأين المجاهدون من أهل الكويت ؟ وأين أشاوس البحرين وقطر ؟ أين أهل الحمية والغيرة في الإمارات وعمان ؟

أمسخت العقول ، وطمست الفِطَرْ ؟

أم ذهبت الضمائر الحية والإيمان الصحيح ..؟!

**يا أهل الكويت** إني أخصكم بحديثي هذا وأقول : أحيوا لنا ذكرى جاسم الهاجري و أنس الكندري وسامي المطيري ..

واهجموا على الأمريكان الذين في بلادكم ، وعرقلوا الحملات الصليبية التي تأتي غازية و منصرةً لبلاد الرافدين ..

اتقوا الله يا أهل الكويت في العراق ، واتقوا الله في أنفسكم فإنّ غضب الله شديد ولزوال الأرض أهون عليه سبحانه من أن يراق دم امرئ مسلم ..

**يا أهل الكويت** .. لَأَنْ تقتلوا الأمريكان ، ثم تنالوا الشهادة مقبلين غير مدبرين ، خيرٌ والله من أن تروا بلادكم وثرواتكم وخيراتكم سخّرت كلها من أجل خدمة الصليب .. وأنتم تنظرون !!

**يا شباب الكويت** .. أين أنتم من أبي معاذ الكويتي ؟ وأين أنتم من الشيخ سليمان بوغيث ؟ وغيرهم من أبطال الكويت وأشاوسها ..

لا ترضوا بالدنية في الدين ، وقوموا إلى أسلحتكم لله صادقين ، وأعلنوها حرباً على الصليبيين ، وعلى خدم الصليبيين فوالله إن بطن الأرض خير من ظهرها إن قُضي على الإسلام واحتلت دياره ونحن ساكتون لاهون ..

**يا شباب الكويت** : قوموا لله صادقين ، فبجهادكم تنجو البلاد من ربقة الاحتلال الأمريكي ، وبجهادكم تتطهر الأرض من رجسهم ونتنهم ..

وبالخنوع ، والتقاعس ؛ يستبدل الله قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ..

**يا شباب الكويت** : إننا نرجوا من الله أن يقرَّ أعيننا ويثلج صدورنا بخبر عملياتكم صغيرةً كانت أو كبيرةً على جنود الصليب من الأمريكان أو البريطانيين أو اليابانيين أو غيرهم من ملل الكفر .

فعارٌ علينا والله أن نرى أمم الكفر تتعاضد على المسلمين ونحن لا نحرك ساكناً وكأن شيئاً لم يكن ، وعارٌ علينا أن تأتي مومسات وعاهرات الصليب يقاتلن في أرضنا ويؤذين أهلنا في العراق ، ويروعن نسائنا وأطفالنا ونحن نقف من هذا كله موقف المتفرج ..!!

**يا أهل الكويت** : لا يغرنكم المخذلون المرجفون ، وعليكم بهدى الكتاب والسنة الداعيين إلى قتال الأعداء وطردهم من بلاد المسلمين ، وأذكركم بقول الله تعالى : ﴿ فقاتل في سبيل الله لا تكلَّفُ إلاَّ نفسك ، وحرِّض المؤمنين عسى الله أن يكفَّ بأس الذين كفروا والله أشدُّ بأساً وأشد تنكيلاً ﴾

قاتلوا في سبيل الله وانفروا للجهاد جماعات وفرادى ، اقتدوا بالصادقين المجاهدين ، واحذروا من القاعدين والمنافقين ، وانفضوا عنكم العار والذلّة فإني والله لكم من الناصحين .. وستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله .

## قال أهل الثغور

[ لنا أن نتساءل: ما الفرق بين كرزاي العجم وكرزاي العرب؟ من الذي ثبت ونصب حكام دول الخليج؟ إنهم الصليبيون، فالذين نصبوا كرزاي كابل وثبتوا كرزاي باكستان، هم الذين نصبوا كرزاي الكويت وكرزاي والبحرين كرزاي قطر و غيرها، ومن الذين نصبوا كرزاي الرياض وجاءوا به بعد أن كان لاجئاً في الكويت قبل قرن من الزمان ليقاتل معهم ضد الدولة العثمانية وواليها ابن الرشيد؟ إنهم الصليبيون ومازالوا يرعون هذه الأسر إلى اليوم، فلا فرق بين كرزاي الرياض وكرزاي كابول، **(فَاعْتَبِرُوا يَا أُوْلِي الأَبْصَارِ)**، قال تعالى **(أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُوْلائِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ)** ، إن الحكام الذين يريدون حل قضايانا ومن أهمها القضية الفلسطينية عبر الأمم المتحدة أو عبر أوامر الولايات المتحدة، كما حصل بمبادرة الأمير عبد الله بن عبد العزيز في بيروت ووافق عليها جميع العرب والتي باع فيها دماء الشهداء وباع فيها أرض فلسطين إرضاء ومناصرة لليهود وأميركا على المسلمين، هؤلاء الحكام قد خانوا الله ورسوله وخرجوا من الملة وخانوا الأمة، كما أقول أيضاً: إن الذين يريدون أن يحلوا قضايانا عبر هؤلاء الحكام العجزة الخونة قد خدعتهم أنفسهم وخادعوا أمتهم، وركنوا إلى الذين ظلموا وضلوا ضلالاً مبيناً، وأحسن أحوالهم أنهم عاجزون فاسقون، فينبغي على المسلمين أن ينصحوهم، فإن لم ينتصحوا فليحذروهم وليحذروا منهم، ويجب على المسلمين أن كذلك يتبرءوا من هؤلاء الطواغيت، ولا يخفى أن التبرؤ من الطاغوت ليس من نوافل الأعمال، وإنما هو أحد ركني التوحيد فلا يقوم إيمان بغيرهما، قال تعالى: **(فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)**. ]

**( الشيخ أسامة بن لادن ، خطبة عيد الأضحى )**